الصفة بلا فرق واما التاكيد اللفظي فقد قيل حكمه حكم متبوعه في افراده واضافته
وقيل حكمه حكم الصفة فقصر البيان على حكم الصفة ميلا منه الى الاختصار وتفهيم
المتعلم حكم بعض التوابع ليجعل مثالا يحتذى به احكام ساير التوابع
حتى يعلمها بالتدرج قوله وفي المضافة النصب لا غير ش وذلك لان المضاف من المنادى
واجب النصب مع وضع حرف النداء المقتضي للضم قدمه عليه فبطريق الاولى يجب
النصب الصفة المضافة التي لم يضع قدمه عليها حرف النداء واما التوابع الباقية
المضافة فكالصفة بعينها وتخصيص الصفة بالذكر لما ذكر قوله واذا وصف
المنادى بابن نظرا او ش اي نظرا الى الابن فان وقع الابن بين العلمين فتح المنادى
اي بني على الفتح اختيارا عند الجمهور ووجوبا عند البعض مع ان الابن معرب
منصوب خلافا لبعضهم فانه ذهب الى بنائهما معا على الفتح وقال بسراية البناء
من الموصوف الى الصفة كقولهم لا رجل ظريف ومنهم من ذهب الى الاعراب ونصبهما
قائلا بسراية الاعراب من الصفة الى الموصوف وهذا الامر يدل في كلامهم وانما
بني على الفتح لكثرة استعمالهم لفظ الابن صفة بين العلمين فاستحق
باخف الحركات في المنادى وقيل يا زيد بن عمرو بالفتح اختيارا او وجوبا للتخفيف
بوجهين بجري اللسان على سنن واحد وتبدل الضمة فتحة مع ان لفظ
الابن يشتد اتصاله بالموصوف ولا ينفك عنه الا يرى ان بنوة زيد لا ينفك
عن احد الاعلام بخلاف يا زيد ابن اخي لان هذه البنوة قد تنفك بان لا يكون
الاخ اصلا ونحو يا رجل ابن زيد ويا زيد ابن رجل وان امتنع الانفكاك فيه ايضا
لان بنوة رجل لا ينفك عن احد الاعلام وكذا بنوة زيد لا ينفك عن انتسابه

الى رجل

الى رجل لكن مثل هذه النسبة في البنوة نسبة ناقصة يشبه ما يمكن
الانفكاك فاشبه صدر بعلبك فبني على الفتح قوله وليس في يا ايها الرجل
الا الرفع ش لما اوهم قوله وفي صفة المفردة الرفع والنصب جواز الامرين في
يا ايها الرجل لان اي مفرد معرفة والرجل صفة مفردة دفعه بقوله
وليس في يا ايها الا الرفع فكان الاولى ان يذكر هذا قبل بيان حكم الصفة
المضافة وانما تعين الرفع لانها المقصودة بالنداء لان اي لتوغله
في الابهام لا يقبل النداء لكن اتى به لئلا يدخل حرف النداء على ما فيه
اللام اذ لو قيل يا الرجل لزم اجتماع آلتي التعريف واجتماع المتنافيين
ايضا لان حرف النداء يقتضي بناءه وخطابه واللام اعرابه وغيبته
كذا يتعين الرفع في توابع الرجل مفردة او مضافة لانه معرب وان كان
مقصودا بالنداء وتوابع المعرب توابع لفظه وقوله يا هذا الظريف كيا
ايها الرجل ان قصد نداء الظريف وان قصد نداء هذا فكيا زيد الظريف
لجواز الوجهين قوله ويحذف حرف النداء من العلم المضموم ش اما على سبيل
الجواز كقوله تع يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف واما على سبيل الوجوب
كقولهم اللهم فانه منادى محذوف حرف ندائه وجوبا معوض عنه الميم
المشددة وبعضهم على انه مركب مع جوابه والجواب عوض عن حرف النداء
والتقدير يا الله امنا بخير اي اقصدنا بخير فحذف همزة ام والضمير المنصوب
وركب المنادى مع جوابه فصار اللهم وضعف هذا بجواز اللهم اغفر لنا
اذ لو كان الامر كذلك لوجب اللهم واغفر لنا تاملا انما يحذف من العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)